وبهذا القيد فارقت المجاز لانه لابد من كون القرينه فيه مانعه
عن ارادة المعنى الحقيقي نحو رايت اسدا في الحمام ففي الحمام قرينة
مانعة من ارادة المعنى الحقيقي وهو الحيوان المفترس وترد الى
اقسام ثلاثه الى اختصاص الوصف بالموصوف كقولهم المجد
بين ثوبيه والكرم بين برديه جعل احاطة الثوبين والبردين
بالموصوفين كناية عن اختصاص الممدوح بهما وكالخير في العزلة
بهذا الصوفي كنايه عن اختصاص الصوفي به والى مايطلب بها نفس
الموصوف كقولك جا المضياف تريد زيدا لكثرة اقراكه للضيف
حتى صار اختصاصه بذلك كالاسم يفهم من المضياف اسمه والى
مايطلب بها نفس وصف نحو كثير الرماد كنايه عن المضياف ونحو
طويل النجاد كناية عن طول القامه والاولى بعيدة لكثرة
الوسايط فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب
تحت القدر ومنها الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الاكله
ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود وهي المضايفه
والثانية قريبة الوسطه ولغرض من الكنايه من الكنايه كطول
النجاد لطويل القامه او اختصار كفلان مهزول الفصيل
اي لكثرة نحر الامهات كناية عن كرمه او الستر وهو المراد بقوله
او صون عرض كاهل الدار كناية عن الزوجه وصيانة لها او
انتفاء الفحش لفظ لاستهجان المكنى عنه نحو فلان باشر وهن
او نحوه كاللمس للزوجة والاتيان لها كناية عن الجامعه فصل
في مراتب المجاز والكنى في المجاز اي المرسل والكنى جمع

كنيه

كنيه مراد بها الكنايه ابلغ اي اوكد في الاثبات وانسب لمقام بيان
المعنى قاله مخلوف وفي عقود الجمان المراد بالابلغيه افادة زيادة
تاكيد للاثبات ومبالغة في الكمال في التشبيه لا زيادة في المعنى
لا توجد في الحقيقه والتصريح والتشبيه من تصريح او حقيقه كذا
كما علمنا ابلغية المجاز والكنايه والمجاز المرسل مقدمان على مقابليهما
لكن اي عرف في الفن تقدم استعارة في الابلغيه على تشبيه ايضا
يغني عنه كذا المتقدم باتفاق العقلا اي البيانيين قال في عقود الجمان
اطبق البلغا على ان المجاز ابلغ من الحقيقه والكنايه ابلغ من التصريح
لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم وهو كدعوى الشي ببينة
اذ وجود الملزوم يقتضي وجود اللازم اي لامتناع انفكاك
الملزوم عن لازمه فانت في قولك امطرت السماء نباتا وقولك
رعينا الغيث ذاكرا في الاول اللازم وهو النبات مريدا ملزومه
وهو الغيث وفي الثاني ذاكرا ملزوم النبات وهو الغيث مريدا
لازمه وهو النبات فكنت فيها بمنزلة مدعي الشي ببينة
والاستعاره ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز وهو اي التشبيه
حقيقة وقد علمت ان المجاز ابلغ منها وعندها وقف بنا براع البيان
فيما قصد من علم البيان والله المستعان وعليه التكلان

الفن الثالث البديع هو في الاصطلاح علم به وجوه
تحسن الكلام وبه متعلق بيعرف بعد رعي سابق المرام
اي بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال ووضوح الدلالة اي ملكة
يقتدر بها على معرفة الوجوه التي تحسن الكلام وتورثه قبولا
ولا تعد هذه الوجوه محسنة الا اذا اتي بها بعد رعاية الامرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)